

## محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة غافر - 65-85

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله جميما حيثما كنتم ومرحبا بكم مجددا - [00:00:19](#)

مع هذه الحلقة من تفسير سورة غافر المحاضرة الثامنة عشرة مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم - [00:00:38](#)

اذ في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فاستعد بالله انه هو السميع البصير الذين يدفعون الحق بالباطل ويردون الحجج الصحيحة بالشبه الفاسدة بغير برهان ولا حجة تبين له حرمة الربا - [00:00:59](#)

فيدفعون هذه الاadleة الصريحة الصحيحة في تحريمها بشبه فاسدة وتأويلات باردة تبين لهم حرمة البغاء والزنا وما حرمه الله جل وعلا من اتيان هذه الفواحش المبينة فيدفعون هذا ويردونه بشبه فاسدة وتأويلات باردة. علم الله جل جلاله انها اوهى من بيوت العنكبوت - [00:01:28](#)

قلت وانها ابطل من الباطل نفسه هؤلاء في حقيقة الحال كما وصف الله جل جلاله ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه كبر على اتباع الحق احتقار لمن جاءهم به - [00:02:00](#)

وليس ما يرومونه ويتشوفون اليه من اعلاء الباطل واحمار الحق ليس بحاصل لهم ابدا بل الحق هو المرفوع ابدا والباطل هو الزاهق ابدا. وقدتهم هو الموضوع ابدا. ان الله غالب على امره - [00:02:19](#)

كتب الله لاغلبنا انا ورسلي ان الله قوي عزيز ان الذين يشاقون الله ورسوله ان الذين يحددون الله ورسوله كبدوا كما كبت الذين من قبلهم ان الذين يحددون الله ورسوله اوئلث في الاذلين كتب الله لاغلبنا انا ورسلي - [00:02:42](#)  
ما يحملهم على مدافعة الحق وبراهيته وادلته بهذه الشبه الفاسدة وتأويلات الباردة الا الكبر عن اتباع الحق والاحتقار لمن جاء به ثم ورد عن كعب وابي العالية قول - [00:03:05](#)

ان هذه الآية قد نزلت في اليهود نعم يقول انهم ادعوا ان الدجال منهم وانهم يملكون به الارض فقال الله تعالى لنبيه فاستعد بالله امره ان يستعيذ بالله من فتنة الدجال. ولهذا قال فاستعد بالله انه هو - [00:03:30](#)

سمع البصير ويبدو ان في هذا القول غرابة وفي حمل الآية عليه شيئا من التكلم ثم قال تعالى ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فاستعد بالله انه هو السميع البصير. ثم قال بعدها لخلق - [00:03:51](#)  
السماءات والارض اكبر من خلق ولكن اكتر الناس لا يعلمون بنبيه الله جل وعلا علىبعث بعد الموت وان ذلك هين عليه ويسير لان الذي خلق السماءات والارض وخلقهما يقينا اكبر من خلق الناس - [00:04:17](#)

بدها واعادة من قدر على ذلك فهو قادر على ما دونه بطريق الاولى والاخر كما قال جل من قائل اولم يروا ان الله الذي خلق السماءات والارض ولم يعي بخلقهن قادر على ان يحيي الموتى - [00:04:42](#)

انه على كل شيء قادر بلى قادر ولكن اكتر الناس لا يعلمون لا يتذمرون هذه الحجة ولا يتأنلونها كما كان كثير من العرب يعترفون بالخالقية بان الله خلق السماءات والارض وسخر الشمس والقمر - [00:05:04](#)

قمر لكنهم ينكرن المعاد استبعادا وكفرا وعنادا. وقد اعترفوا بما هو اولى مما انكروا وقال قائلهم حياة ثم موت ثم بعثوا حدث خرافية يا ام عمري سبحان الله لخلق السماءات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكتر الناس لا يعلمون. ان الله جل وعلا نبه بخلق

على احياء الموتى. النتم اشد خلقا من السماء؟ بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلاها واجزح ضاحها او الارض بعد ذلك دحها الى اخر اليات الكريمات او ليس الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم بل وهو الخلاق العليم - 00:05:56  
فالذى يصنع الامر العظيم لا يعسر عليه ان يصنع امرا دون كما ان الذي يستطيع ان يبني قصرا عظيما لا يعسر عليه ان يعيد بناء غرفة من غرف هذا وجه من الوجه - 00:06:19

من وجوه الادلة القرآنية على البعث بعد الموت ايضا اقسام الله جل جلاله على البعث لقد امر الله نبيه ان يقسم بربه على ان البعث حق لا رب فيه. زعم الذين كفروا الا يبعثوا - 00:06:36

قل بلى وربى لتبعثن. ثم لتنبئن بما عملتم وذلك على الله يسير. وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض - 00:06:55

ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. ويستنبئونك حق هو. قل اي وربى انه لحق وما فانتم بمعجزين. ايضا من ادلة من الادلة القرآنية على البعث بعد الموت. التنبيه باحياء الارض بعد موتها - 00:07:15

اوتيها على احياء الانفس بعد موتها الله جل جلاله يقول تنظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قادر. سورة الزخرف والذي نزل من - 00:07:35

سماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون فصلت ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احياها المحيي الموتى انه على كل شيء قادر - 00:07:57

ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحميد. والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج. سورة قاف يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون. سورة الروم - 00:08:20

والله الذي ارسل الرياح فتشير سحابا فسكناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور وجه الدلالة واضح في هذا كله.  
ايضا اخبر الله جل وعلا بوقوع بعث حسي مشاهد في - 00:08:47

في هذه الحياة الدنيا ليكون احياوه للموتى في الدنيا دليلا على البعث يوم القيمة في الباب قصة العزيز الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فامااته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبشت - 00:09:07

قال لبست يوما او بعض يوم قال بل لبشت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنى. وانظر الى حمارك ول يجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف نجذبها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل - 00:09:30

في قصة خليل الرحمن ابي الانبياء ابراهيم عندما طلب من ربها ان يريه كيف يحيي الموتى. رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن - 00:09:51

الىك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم بعهن يأتيك سعيها واعلم ان الله عزيز حكيم وقصة قتيل بنى اسرائيل الذي اعاده الله الى الحياة بعد ما قتل واخبر عن قاتله معجزة لنبيه - 00:10:11

الله موسى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى اخباره عن ايه؟ عن امارة الالاف من الناس الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت ثم احيائهم الله بعد ذلك. الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف - 00:10:31

والموت فقال لهم الله موتوا ثم احيائهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون في هذا وغيره دلالات واضحا على قدرة الله تعالى على احياء الاموات. لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر - 00:10:52

ناسى لا يعلمون. وما يستوي الاعمى والبصير. والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليل اذا ما تتذكرون يعني كما لا يستوي الاعمى الذي لا يبصر شيئا والبصير الذي يرى ما انهى اليه بصره لا يستهويان. بينهما فرق عظيم لكل ذي - 00:11:15

نظر وعقل ايضا كذلك لا يستوي البررة والكافرة الفجرة لا يستوي المؤمنون الابرار والكافر الفجار قليلا ما تتذكرون ما اقل ما يتذكر

الناس وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. وما يستوي الاحياء ولا الاموات. ان الله - [00:11:42](#)  
ومن يشاء وما انت بمسمع من في القبور وقال تعالى مثل الفريقيين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا يتذكرون لا  
[00:12:15](#) يستويان مثلا ايضا قول الله سبحانه وابن ميثا فاحببناه -

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. لا والله لا مستويان وتلك الامثال يضربها الله للناس ولكن  
قليلما يتذكرون ما اقل ما يتذكر - [00:12:40](#)

هذه الدلائل والبراهين والمعجزات البيئات الظاهرة. وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسي افنجعل  
المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار -  
[00:13:00](#)

لا يجعل الله جل وعلا الذين اجترحوا السيئات كالذين امنوا وعملوا الصالحات دواء محياهم ومماتهم اما المؤمنون الصالحون لهم  
[00:13:28](#) الحياة الطيبة في الدنيا وما وعدوا به من نعيم الخلد وفوز الابد في الآخرة -

وما الكفرة فلهم ضنك المعيشة في الارض فضلأ عما اوعده به من شقاء الخلد وخزي الابد يوم القيمة نعم فاما من اتبع هداي فلا يضل  
ولا يشقى وقام آآ فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى - [00:13:51](#)

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيمة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى قد كنت بصيرا. قال كذلك انتك  
اياتنا فensiتها. وكذلك اليوم تنسي وما يستوي الاعمى والبصير - [00:14:13](#)

من ابصر حجج الله واقر بما دلت عليه من توحيد الله. والبراءة من الالهة والانداد ونبوة الانبياء عليهم السلام. وسمع اعي الله فاجاب  
و عمل بطاعة الله لا يستوي مع من كتب على وجهه في اوحال الذنوب والخطايا - [00:14:33](#)

والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسي اي لا يستوي المؤمنون المطهرون لربهم والعاصون المخالفون لامر الله جل جلاله ما اقل ما  
تذكرون حجج الله فتعتبرون بها وتتعظون ولو تذكروتم واعترتم لعرفتم - [00:14:55](#)  
خطأ وخطيئة ما انتم عليه مقيمون من انكاركم لقدرة الله عز وجل على احياء من فني من خلقه واعادتي لحياة اخرى غير هذه  
الحياة. وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا [00:15:17](#)

طل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات. ان الله يسمع من يشاء. وما انت بمسمع من في القبور يا احبائي في الله عز وجل فمن  
يرد الله ان يهديه - [00:15:38](#)

يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا لان ما يصعد في السماء لا نعمة اعظم من نعمة الهدية لا نعمة اعظم  
من نعمة الاسلام اقدر هذه النعمة قدرها - [00:15:57](#)

وعف لهذه النعمة حقا وادي شكر الله عليك فيها بان تقيمها في نفسك وان تبلغها لغيرك وان تنقذ بها من شاء الله من عباده فانه لا  
تدخلوا الجنة الا نفس - [00:16:18](#)

مسلمه ان الجنة دار طيبة لا يجاور الله فيها الا الطيبون الذين تتوفاهم الملائكة الطيبين. يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم  
تعملون يا رب ارزقنا شكر هذه النعمة ووفقنا لاداء حقك - [00:16:38](#)

توحيدك الاعلى جعلنا نوره نقشا نصي بك بنوره الاكوان فغدت صدور المؤمنين مصاغها في الكون مستورا بها القرآن اللهم اهدا  
فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى الله وصحبه وسلم.  
سبحانه - [00:17:02](#)

اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - [00:17:32](#)